زوجات سمته بنت الاشعث ابن قيس الكندي وكان بسبب ذلك الى بغضه فدخل عليه اخوه الحسين وكان اصغر منه بنحو عشرة اشهر ونصف فقال يا اخي لقد سقيت السم ثلاث مرات لم اسق مثل هذه المرة لقد لفظت طائفة من كبدي وصرت اقلبها بعود فقال من سقاك السم فقال اتريد ان تقتله قال نعم قال لا ان يكن الذي اظن فالله اشد باسا واشد تنكيلا وان يكن غيره فما احب ان يقتل بي بسببي ثم قال يا اخي لا يستخفنك سفهاء الكوفة فاني والله ما ارى ان يجمع الله فينا اهل بيت النبوة والخلافة فلما احتضر قال اللهم اني احتسبت عندك نفسي فانها اعز الانفس الي وكان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في النصف الاعلى واخوه الحسين اشبه به في النصف الاسفل وكان مولد الحسن في نصف رمضان سنة ثلاث وهو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سابعه وحلق راسه وامر ان يتصدق بزنة شعره فضة وتوفي سنة سبع واربعين وقيل احدى وخمسين وكانت عائشة اباحت له ان يدفن في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتها فمنعه بنو امية من ذلك ودفن بالبقيع بجانب امه الزهراء **وقيل** ا دوه الحسين يوم الجمعة يوم عاشورا سنة احدى وستين بكربلا ناحية الكوفة وحز راسه خولي ابن يزيد الاصبحي من حمير واتى به الى عبد الله ابن زياد وهو يقول اوقر ركابي فضة وذهبا • انا قتلت الملك المحجبا • قتلت خير الناس اما وابا • وخيرهم اذ ينسبون نسبا • فقال له قتلته وانت تعلم خير الناس اما وابا فضرب عنقه ثم كان مما قدره الله تعالى ان قتل عبيد الله ابن زياد في يوم

عاشورا

عاشورا بعد سنين من مقتل الحسين وحملت راسه الى علي ابن الحسين وكان الحسين قد جرح خمسا وعشرين جرحة ما شيا فقيل لما حمل راس الحسين الى يزيد روي انهم كانوا نزلوا منزلا فلما وضعوا الراس بين ايديهم فرا و بدا من جدار قد خرجت كتف على جبين الحسين سطرين بدم وهما هذان

اترجوا امة قتلت حسينا • شفاعة جده يوم الحساب •

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هما ريحانتاي من الدنيا وهما سيدا شباب اهل الجنة **ومن غريب ما وقع** لما قتل الحسين وقتل معه من اهله ثلاثة وثمانون نفسا ومروا بالقتلى على زينب بنت علي صرخت مستغيثة بالنبي يا محمداه • هذا حسين بالعرا مرملا • بدما به منقطع الاعضا • فلما كان سنة ثلاث ومائة اخذ اهل الكوفة جوري انجمي منهم الفا وخمسمائة ممن كان شهد حصار الحسين رضي الله عنه **وفي** البخاري عن عقبة ابن الحارث قال رايت ابا بكر وحمل الحسن وهو يقول بابي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي وعلي يضحك ثم ذكر الناظم معجزة وقعت في خيبر تنبيها كرامة لعلي والد الحسين فقال

وردت عليك الشمس بعد مغيبها كما انها قدما ليوشع ردت

نقل الماوردي في اعلام النبوة عن اسما بنت عميس ان علي ابن ابي طالب كان عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد اوحي اليه فجلله بردا ابدا وقال بثوبه فلم يزل كذلك حتى ادبرت الشمس وكادت تغرب وعلي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصليت يا علي قال لا فقال اللهم اردد عليه الشمس فرجعت الشمس حتى بلغت نصف المسجد **وفي الشفا** قال اخرج الطحاوي في مشكل الحديث

وبما سيد شباب اهل الجنة [illegible] ... انتهى من مصباح الزجاجة للحافظ السيوطي